

يتأهب للعمل في عالم الدراما التلفزيونية ويرى ان مسؤولي البث في التلفزيونات موظفون وغير مثقفين غسان الرحباني: الفضائيات تتجاهل الاغاني الاجتماعية السياسية



غسان الرحباني (القدس العربي)

وفي كل حلقة سوف تقدم أغنية جديدة، وقد تستعين أحياناً بأرشيفين.
 ■ إهتماماتك الفنية كثيرة لكن هل ثمة اولويات؟
 ■ لا شك بأن الغناء بالإنكليزية من خلال فرقة جي آر جي والعمل المسرحي الغنائي يقعان في طليعة إهتماماتي.
 ■ وهل تنتشر أغنياتك خارج حدود لبنان؟
 ■ لا إنتشار، لكني أحب هذا النوع من الفن، الشرقي الذي يغني الإنكليزية غير مقبول في الغرب حتى ولو أدى بشكل صحيح جداً وودون أن يظهر بأنه عربي، والعرب كذلك لا يقبلونه لأنه لا يغني لغتهم.
 ■ إذ أنت أمام الحائط المسدود؟
 ■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.
 ■ وهل تجد الإنتاج؟
 ■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدى أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.
 ■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟
 ■ لكي ألتزم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفعلت ذلك، لم أعد ألتحق الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

بيروت - «القدس العربي»
 - من زهرة مرعي:

غسان الرحباني فنان متعدد المواهب وكثير الإهتمامات، بعد نجاحه الكبير مع فريق الفوركانس قرر أن يدخل هذا الفريق عالم الدراما التلفزيونية من خلال عنوان مسلسل قديم وشهير هو «الدنيا هيك»، في هذا المسلسل سيلعب غسان الرحباني دور «بلبل» الذي سبق ولعبه الفنان القدير الراحل ماجد أفيوني.
 في كل ذلك يبقى العمل المفضل بالنسبة لغسان الرحباني هو الكتابة والتأليف لفريق جي آر جي الذي يغني بالإنكليزية منذ سنة 1981 ولا يزال مستمرًا.
 مع الفنان الشامل غسان الرحباني كان هذا الحوار:

■ بعد سي دي «الدنيا هيك» للفوركانس تعمل لإحياء هذا المسلسل التلفزيوني الموجود في ذاكرة اللبنانيين، ماذا تريد القول من خلال الدراما التلفزيونية؟
 ■ في الحقيقة أعتقد بعد عرض فيديو كليب أغنية «الدنيا هيك» أعجب المنتج يودي معلولي بها وتشاورنا معاً في تحويلها إلى مسلسل تكون صياها للفوركانس من بطالته، ويتولى إخراجها نبيل أسمر، نحن توافقنا على التنفيذ، وبعد تسوية الأمور القانونية مع ورثة الراحل الفنان محمد شامل الذي أطلق هذا البرنامج في نهاية الستينات بنتا قريبين من بدء التنفيذ.
 ■ وهل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟
 ■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسكري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شويكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مرقاتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.
 ■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟
 ■ أعمل وفق أجدد منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصارع مهمة مع أخرى.
 ■ من سكتب النص؟
 ■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبتها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟
 ■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهم الغناء أحياناً.
 ■ هل صمير الإنتاجك كفننا من هذا حال من الإحباط والأسى وليس بإمكان إستغلال الوضع، وهذه الأغنية من كلمات والحنان الياس الرحباني وقد أديتها بطلب منه.
 ■ قدمت أغنيات إجتماعية وسياسية جميلة جداً مع فيديو كليب، هل يزعجك أن تعامل هذه الأغنيات طرفياً ومرحلياً؟
 ■ هذا ما أزدده على الدوام، الناس ما زالوا يذكرونني حتى هذه اللحظة بأغنية «إشتغل وما تقضيني يا حبيب»، وهنا السؤال لماذا لا تترك لي حرية الإختيار وتحكم بي بالأغنية التي تصورها فيديو كليب، هم يصورون الأغنية الأقرب لشاعرهم.
 ■ هل يصلك حذك العوي من خلال إنتشار هذه الأغنيات المنسية من الشركات من خلال الحفلات وبيع السي دي؟
 ■ طبعاً لا، ربما لو عرف الجمهور بكل الأغنيات التي كتبتها ولحنها للفوركانس لتبدلت النظرة لغسان الرحباني فناناً، في سي دي «الدنيا هيك» كتبت ولحنت ثمانتي أغنيات للفوركانس، لو وزعت هذه الأغنيات على ثمانية مطربين مع شرط

فضائيات

فصل البيان في الحملة الفضائية ضد «الاخوان»

خالد الشامي*

هو فيه ايه؟ يسأل المتابع للبرامج السياسية في القناة الفضائية المصرية هذه الايام، حيث يشن النظام حملة اعلامية غير مسبوقه ضد جماعة «الاخوان المسلمين»، تسير بالتوازي، وليس بالتصادف، مع حملة امنية اثمرت حتى الان اعتقال قرابة الثلاثمئة شخص، وهي الاكبر منذ العام 1995.

وفي برنامج «حالة حوار» والذي يسميه البعض «حالة سعار» او «حالة حوار» بالخاء او حالة «هذيان»، وصل الامر بمقدم البرنامج ان قاطع أحد الضيوف الذي استخدم تعبير «جماعة الاخوان المسلمين المحظورة» ليصيح له قاتلاً بالحرف: في هذا البرنامج نحن نسميهم جماعة الاخوان المحظورة اما موضوع المسلمين ف...» وقام بإشارة تعيد انه مشكوك في كونهم مسلمين (...). فهل أصبح التلفزيون المصري (زرقاوي) يقرر من هو المسلم ومن هو غير المسلم؟ اما «المواطنة» التي تناولها البرنامج فمن الواضح انها لا تشمل اعضاء «الاخوان» بالرغم من أنهم يشغلون خمس مقاعد البرلمان الذي يقول النظام انه يمثل كل المواطنين المصريين.

فلو كانوا مواطنين لسمح لهم بتوضيح آرائهم ومواقفهم من التهم الخطيرة الموجهة لهم، ناهيك عن «وصلات الردح» التي يقوم بها «رؤساء تحرير» من الضيوف الدائمين في البرنامج.
 وهكذا فان «الاخوان» فقدوا، حسب فتوى التلفزيون المصري، ليس فقط شرف الانتماء الى الاسلام، ولكن ايضاً حقوق المواطنة التي سنتص عليها المادة الاولى في الدستور بعد تعديله، وحق الرد الذي تنص عليه موافق الشرف الصحافية. فأي تحريض أكثر من هذا على ابادتهم من على ظهر الارض؟ وأي دور «لا مني ولا وطني» بل وأي جريمة لا مهيبة يمكن ان تقوم بها قناة فضائية اكبر من هذه؟ ومن دون شك فقد اثار الاستعراض الرياضي او شبه العسكري الذي قام به طلبة في جامعة الزاهر مخاوف حقيقية عند بعض المثقفين واليساريين والاخوة الاقباط، وهي مخاوف مشروعة كان يمكن مناقشتها بموضوعية بحضور كافة الاطراف وأولها - طبعاً - الذين لا يملون من لعق عتبات امانة السياسات في الحزب الوطني الحاكم املا في «منصب ما» في المستقبل «عندما تصير في الامور امور» حسب المثل المصري.

ولكن هذه المبالغة والتضخيم والاقصاء الاعلامي لن تخدم مصالح احد، بل ان «الاخوان» سيدادون شعبية، وسيزداد النظام عزلة. ولو كنت واحداً من «الاخوان» او أحد انصارهم، وأنا لا هذا ولا ذاك، لشعرت بالفخر لان هذه الحملة الاعلامية انما تظهر مدى الذعر والهلع والارتباك الذي يتملك واضعي السياسة الاعلامية للنظام.

وكان مثيراً للانتباه ان الدكتور محمد كامل خريج الجامعات الأمريكية، ومهندس الحملة الانتخابية للرئيس مبارك، والمقرب من السيد جمال مبارك حقاً وليس تزويراً وادعاءً، مثل آخرين شاركوا في البرنامج، كان اقل الحاضرين تورطاً في هذا الاسلوب الخبيث للفتيان في التعامل مع جماعة قد تكون «غير قانونية» بالمعنى التقني الا انها احد اكثر القوى السياسية شرعية ليس فقط بسبب حضورها في البرلمان والنقابات والاتحادات، ولكن لحضورها بين الناس في الحواري والازقة والتجوع والقرى، وهذا ما لا يمكن ان يحموه اي قرار اداري او برامج تلفزيونية.

والمفارقة ايضاً فان أحد الضيوف الذين حضروا لمهاجمة «الاخوان» في برنامج آخر هو «اتكلم»، والذي تقدمه الصحافية ليمس الحديدي، انتهى الى القول بضرورة وجود ممثل عنهم في هذه البرامج حتى يمكن ان يكون هناك حوار اصلاً، وبالتالي يمكن كشف ما قد يكون في خطابهم من تقصير او تناقضات. وتجدر الإشارة الى اتصال هاتفي مهم تلقاه البرنامج حذرت فيه صاحبه من ان الحملة الامنية ضد «الاخوان» تذكر بما حدث لهم في العام 1965، وان الاعتقالات «عمال على بطلان» ادت لنتيجة عكسية اذ اسفرت لاحقاً عن موجة من العنف والارهاب مارسته جماعات اخرى، ربما ما كانت لتوجد اصلاً اذا لجا النظام لاحواء «الاخوان» سياسياً واجتماعياً طامناً انهم يلتزمون بأسس الدولة المدنية وتداول السلطة والمواطنة. فهل يتعلم النظام من دروس التاريخ؟

ارحموا مصر

■ هل من يرحم مصر، من كل هذا الغياب للمسؤولية الوطنية لدى النظام، وكل هذه الفوضى والعيب؟
 هل من يرحم سمعة مصر من «كليبنا التعذيب» التي ظهرت على الانترنت اولا ثم وجدت طريقها الي صحف وفضائيات علمية وعربية؟
 هل من يقرر فتح تحقيق قضائي في كافة اعمال التعذيب سواء المسجلة او غير المسجلة بالفيديو، بدلا من وضع اللائحة على من يحاولون كشفها وفضح المسؤولين عنها؟

كل هذه الاسئلة راودتني وأنا اتابع حلقة من برنامج «البيت بيتك» الذي اعلن عن تحقيق «اختراق صحافي» يعرض جزء من شريط الفيديو الذي قامت باعداده الزميلة هويدا طه ليعرض في قناة الجزيرة وصارته اجهزة الامن، وحوى مشاهد محاكاة او «Reconstructions» لاعمال تعذيب. وبالطبع فان تسريب هذا الشريط لا يمكن الا ان يؤكد العلاقة القوية بين معدي «البيت بيتك» وجهزة الامن، يجعل كلامنا خفيفاً عليهم، والتي كانت ممثلة في البرنامج ليس فقط باللواء المتقاعد عبد الكريم درويش، ولكن باثنين من «الخبراء الاعلاميين والامينيين ايضاً» اذ لم يعد الفارق كبيراً هذه الايام. وقد نجح هؤلاء بالاكثريه في حصار حافظ ابو سعده الذي عينته الفضائية المصرية في ما يبدو «محامياً» عن الشياطين سواء كانوا من «الاخوان» او «الاخوات» مثل هويدا.

اما ما جاء في الحوار بدءاً من محاولة لنزع صفة المواطنة المصرية عن الزميلة المثيرة للمتعاب والتي اصبحت تشكل «تهديداً لمصالح مصر القومية» (حتى واحدة يا هويدا ماكانش الشتم)، وانتهاء بحشر موضوع جريمة التعذيب نفسها في اخر البرنامج، فيثير كثيراً من الاشمئزاز، ومجرد الكتابة عنه نوع من «التعذيب» لا اقوى على تحمله.

فأكتفي بالقول: ارحموا مصر من كل هذا الدجل والتدليس الاعلامي. وتذكروا ان التعذيب الفضائي مثل التعذيب البدني جريمة لا تسقط بالتقادم.

فاكسات فضائية

- ارحمنا ايها العراق. ارحمونا يا سنة ويا شعبة من مسلسل القتل الطائفي وشلالات الدم التي اغرقت الفضائيات والشوارع والمستشفيات والاسواق والجامعات. نحن نحب آل البيت جميعاً رضي الله عنهم. وفي مصر يشارك اكثر من مليون «سني» (بلغة هذا الزمن القبيح)، سنواي في احياء مولد كل من السيدة زينب والحسين رضي الله عنهما، وليس لدينا عقد من المسميات، ولكن ان تكرر الفتنة التي تدعى «الزهراء» فتاوى ما انزل الله بها من سلطان تقول بأن السيدة فاطمة رضي الله عنها هي «نور السماوات والارض»، وان شيعتها فقط هم من سيدخلون الجنة، وانها مقدمة على ايها، صلى الله عليه وسلم، فعزلاً. ارحمونا ايضاً من هذه السموم الفضائية.
- ليت قناة «المنار» لم تشارك في حملة التشفي التي اعقبت اعدام صدام حسين. ليتها حافظت على الرصيد الشعبي الهائل الذي جمعه بدماء الشهداء الابرار اثناء العدوان الاسرائيلي الجبان في العام الماضي.
- ليتها لم تذكرنا بأنها «قناة شيعية» بعد ان كانت في نظرتنا قناة لكل الوطن، وكل الوطنيين والشرفاء.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
 khald@alquds.co.uk

وارضيات

بإستمرارية الإرث الرحباني الغني؟ الأغنيات التي تُؤديها الفوركانس ليست مصنفة فطاطيق لكنهن يؤديها بأسلوبهن وربما لهذا السبب قد يصنف الجمهور تلك الأغنيات بالخفيفة.
 ربما مثلاً لو أدبت «طلال إنتظاري» بنفسي لكان وقعها مختلفاً على الناس.
 دائماً تحفنا بأفكارك الجديدة فماذا لديك حالياً؟
 ■ أفخر بسبي دي الأغنيات الأجنبية الذي يتضمن 16 أغنية يضاف إليه سي دي صغير يضم هذه الأغنيات مع فرقتي جي آر جي التي تألفت منذ سنة 1981 ولا تزال مستمرة رغم كل الظروف التي مرت على لبنان، نحن لم نتوقف عن العمل كفريق، قدما في هذا السي دي أغنيات للمسرحيين، أعداء البيت، لمن نطهم مستوى واقعياً جداً من الأغنيات بأصوات غسان صليباً ورائياً الحاج. بكل تواضع المستوى الذي أقدمه قريب من مستوى الاخوين رحباني والياس رحباني.

في سي دي «الدنيا هيك» كتبت ولحنت ثمانتي أغنيات للفوركانس، لو وزعت هذه الأغنيات على ثمانية مطربين مع شرط تصويرها لكانت من أكثر المشهورين في عالم الكتابة والتلحين.
 ■ وهل ترغب بالتعامل مع بعض الأصوات الجميلة؟
 ■ بالطبع هناك الكثير من الأصوات الجميلة لكن الأغنيات التي تقدمها ليست جميلة، مثلاً أرغب بالعمل مع صوت رائياً الحاج بطله مسرحيتي هانيبيل ومسرحية كما على الأرض كذلك من فوق. إذا أردت إظهار قوتي في التأليف اطلب من رائياً أداء لحن، حينها «نفس خلقي»، هي تلك صوتاً فيروزياً وتنتمي للمدرسة الطربية الأصلية، ولا تعجز عن أي نخمة في السلم الموسيقي، في المسرحيات التي أقدمها يظهر مستوى عطائي والذي يمكن أن يستمر لعقود.

هذا يعني أنك فنان لم يتل حقه بعد؟
 ■ صحيح، المسرحيات التي قدمتها تتضمن مستوى واقعياً جداً من الأغنيات بأصوات غسان صليباً ورائياً الحاج. بكل تواضع المستوى الذي أقدمه قريب من مستوى الاخوين رحباني والياس رحباني.

سعيدة لاختيار النجم عادل إمام لزوجها في فيلمه الجديد داليا مصطفى؛ غير صحيح أنني أهملت فني بعد انجابي لطفلتي



داليا مصطفى

القاهرة - «القدس العربي»:

تعلقك؟
 ■ كل هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، لأنني أهتم بابنتي كثيراً ولا يوجد شيء في الدنيا يشغلني عنها، وتواجدتي في منزل والدي لاجل ان يرشدوني على طريقة التعامل الصحيحة مع أول مولودة في حياتي.
 ■ كيف تحافظين على مشاركتي؟
 ■ باختصار أعمال جيدة، وأحب أن أؤكد لهواة الشائعات انني وافقت على بطولة المسلسل الجديد للفنان محمد صبحي الذي ما زال يكتبه وسنبدا فيه خلال شهر آذار (مارس) القادم.
 ■ واعتذرت منذ أيام عن بطولة مسرحية للقطاع الخاص، وهناك فيلم سينمائي يجري اعداده لأقدمه في الصيف القادم، اعتقد أن ذلك يؤكد على محافظتي التامة لشواري الفني وأنتي انقد جدا في كل عمل.
 ■ هل تواصلين تقديم البطولات الملهقة في أعمالك؟
 ■ طالما أنني دخلت مرحلة البطولات الملهقة فلا بد أن أواصل فيها لأن أي مخرج لن يسند لي بطولة لعمل عودتنا سنبدأ أعمالنا الجديدة.

نفت الفنانة داليا مصطفى ما يتروعد عن وجود أزمة عائلية في حياتها مع الممثل الشاب شريف سلامة الذي تزوجها، حسب ما يتردد على الساحة حالياً.
 قالت داليا مصطفى: البعض يتوهم ذلك لأنني دائمة التردد على منزل والدي في الهرم وأنا أسكن في مدينة السادس من أكتوبر ولا يوجد أحد بجانبني وزوجي لديه أعماله الفنية التي يركز فيها جدا خاصة بعد أن تعاقد على الفيلم الجديد للنجم الكبير عادل إمام ويجسد فيه شخصية ابنه الفاتنة بسمة، ومعه الفنانة الكبيرة ميرفت أمين والفاتنة بسمة، والفيلم من تأليف يوسف معاطي وإخراج علي ادريس، وأضافت: هذه المعلومات جديدة تماما ولم أكن ساعرفها لو كان بيبي وبين زوجي أي مشاكل.
 يتروعد أن المشاكل بسبب مولودتها الجديدة «سلمي» لأنك لا تستعطين العمل وهي ما زالت في الأشهر الأولى من عمرها وهذا يبعدك عن الساحة، ما

أخبار فنية

ياسر عوكل: أرسلت ثلاثين حلقة إلى برنامج (C.B.M) اختاروا واحدة فقط ورفعوا اسمي منها

القاهرة - «القدس العربي»
 - من محمد عاطف:

هاجم المؤلف والسيناريست السعودي «ياسر عوكل» قناة M.B.C لأنها تجاهلت اسمه بعد أن كتب أحد فقرات البرنامج الشهير «C.B.M»، ولم تنوه أو تشر إليه مما بعد إساءة شديدة إليه لحقوه الأدبية.
 يتعلق الكاتب السعودي على هذا الموضوع ويقول: كنت قد تقدمت في وقت سابق بمجموعة من الاستكشاث لبرنامج «C.B.M»، الذي تعرضه قناة M.B.C الفضائية وعلمت من مراسل البرنامج في مدينة «جدة» وهو «مهند جميل» بأن البرنامج اختار استكشاث واحداً من الثلاثين التي أرسلتها لهم، وتم تصويره بالفعل وعرض بتاريخ 2006/11/11، ولكنني فوجئت بعدم ذكر اسمي في الحلقة كمؤلف لها ولا حتى اسم الحلقة التي كانت بعنوان «أبوكم مات»، وتحدث عن التفتك الأسري وانشغال الأبناء عن البيت، والظروف القاسية التي يمر بها اخواننا الفلسطينيون في قلب كومبيدي ساخر.
 وقال: الحلقة قام ببطولتها عبدالله العامر وحبيب الحبيب وميس حمدان، وتمت اعدادتها بعد ذلك بأسبوع، ومازال حقي الأدبي غير موجود، رغم ابلاغي المراسل من هذا الخطأ لكن المسؤولين على القناة تجاهلونني تماما.
 أضاف عوكل: الحلقة أشاد بها الجمهور في 16 بلدا وليس في الخليج فقط، لأنني لمست موضوعا قريبا منهم، من خلال عاظة تتكون من أخوين وأم يدعي أحدهما «قريب» الذي كان منشغلا بمتابعة الراديو وهم الأخبار التي تحدث في فلسطين، بينما يدعي الآخر «بعيد» وهو لا يهتم بقضايا المجتمع ومشغل بالتلفزيون ومتابعة مباريات كرة القدم، وكانت والدتهما في أمس الحاجة إليهما لحضار متطلبات البيت ولكن لا يستمع إليها أحد إلى أن توفي والدتهما، وكلاهما منشغل بأحواله بعيدا عن أسرته.
 أشار عوكل إلى أنه حزين لتصرف محطة تلفزيونية كبيرة مثل M.B.C، وكنت متحمسا للتعاون معها لأنني كما ذكرت سابقا قدمت لها ثلاثين موضوعا، حيث شعرت أن هذا البرنامج وهو مأخوذ عن عكس اسم المحطة ويتناول كل الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأسلوب ساخر يعجب أي متفرج في أي بلد من العالم العربي، وكان طموحي أن أمد البرنامج بأفكار وموضوعات عديدة ومتنوعة.
 وعن رد المسؤولين بالمحطة على كلامه قال ياسر عوكل: أكدت «أسيا موسوي» إحدى المسؤولات عن المحطة أن هناك اتجاه مسبقا لتصبح هذا الخطأ، وأن المشكلة في تركيبة الحلقة الواحدة من النصوص الاستكشاث، ولهذا يفضلون عرضها بدون عنوان، ومع ذلك فقد وعدتني بوضع اسمي في الحلقات المقبلة، وأن هناك أكثر من كاتب يعانين من نفس المشكلة ويحاولون إيجاب حلول لها في المستقبل.
 وعن عدد الاستكشاث التي تمت اجازتها له بالمحطة قال ياسر عوكل: أسيا موسوي أوضحت أن مكتب السعودية هو المسؤول عن اختيار النصوص الخفيفة ثم يرسلها إليهم في مقر المؤلف، وسوف يهتمون بموضوعاتنا أكثر الفترة القادمة.